

الى السيد وزير العدل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مآل افتتاح المحكمة الابتدائية بآسا

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يُعتبر تقريب مرفق القضاء من المواطنين أحد الركائز الأساسية لإصلاح منظومة العدالة بالمغرب، كما ينص على ذلك الدستور وميثاق إصلاح منظومة العدالة.

وفي هذا الإطار، حظي إقليم آسا ببرمجة إحداث محكمة ابتدائية لتسهيل ولوج الساكنة إلى العدالة، وتحسين جودة الخدمات القضائية، وتخفيف الضغط عن المحاكم المجاورة.

هذا، وقد تم توفير بناية ملائمة مطابقة لمعايير احتضان مرفق قضائي من لدن السلطات المحلية والإقليمية بالأقليم، رهن إشارة وزارة العدل، وذلك بعد تهيئتها وتكييفها مع حاجيات المحكمة.

كما عملت المصالح المختصة، على تجهيز المحكمة وتزويدها بالمكاتب والمرافق الضرورية.

وتم تأهيل جميع المرافق الأساسية بما يسمح ببدا العمل فوراً (قاعات، مكاتب، مرافق الاستقبال، الأرشيف، المرافق الصحية...).

ورغم هذه الجهود، لم يتم لحد الآن فتح المحكمة الابتدائية لآسا، ولم يتم إعلان أي موعد رسمي لبدا اشتغالها.

ومن نافل القول، أن عدم افتتاح المحكمة يُلحق ضرراً كبيراً بسكان الإقليم، إذ يضطرون إلى:

- قطع مسافات طويلة نحو محاكم أخرى لقضاء أغراضهم الإدارية والقضائية؛

- تحمل تكاليف إضافية من نقل وإقامة؛

- ضياع الوقت وتأخر البت في الملفات؛

- صعوبات خاصة للفئات الهشة (النساء، كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة)، وهو ما يشكل إخلالاً بمبدأ تقريب الخدمات العمومية وضمان الولوج إلى العدالة.

فإذا كان الفصل 154 من الدستور ينص على أن المرافق العمومية تُقدم خدمات ذات جودة ووفق معايير الشفافية والمساواة والقرب.

وحيث أن الفصل 118 يضمن حق المتقاضين في الولوج إلى القضاء بشكل فعال.

وحيث أن ميثاق إصلاح منظومة العدالة يدعو صراحة إلى توسيع التغطية القضائية وتطوير البنيات التحتية القضائية.

فيكون بالتالي عدم افتتاح المحكمة بأسا، رغم جاهزية البنية والمرافق، يُعد تناقضاً مع هذه المقتضيات صراحة.

إن تسريع افتتاح المحكمة الابتدائية بأسا أصبح ضرورة ملحة تفرضها حاجيات الساكنة، والالتزامات الدستورية، والخيارات الاستراتيجية لإصلاح العدالة. وعليه، فإن توضيح الوزارة لمآل هذا المشروع أمر ضروري لتحقيق أمن قضائي حقيقي وتقريب الخدمات من المواطنين.

وعليه، أسألكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الدواعي الكامنة وراء عدم الشروع في فتح المحكمة الابتدائية بأسا إلى حد الآن؟
- وما هي التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل تسريع افتتاح هذه المحكمة بالنظر إلى أهميتها القصوى بالنسبة لساكنة الإقليم؟
- وما هو الأجل المتوقع لبدء عمل هذه المؤسسة القضائية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمود عبا